مذكرة إرشادية من المجموعة العالمية للمأوى للبت في مدى ملاءمة إدراج عناصر المأوى في سلة الحد الأدنى للإنفاق أو في قيمة تحويلات برنامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض أو كلتيهما

لمحة عن الموضوع:

المذكرة الإرشادية هذه أعدَّتها المجموعة العالمية للمأوى وهيئة خدمات الإغاثة الكاثوليكية، وهي الميسر المشارك لجماعة الممارسين المعنية بالمأوى والمساعدات النقدية والأسواق، لكي يستخدمها منسقو المجموعة المعنية بالمأوى على الصعيد القُطري وغيرهم من الممارسين الذين يُطلَب منهم الإسهام في تصميم عناصر المأوى في سلة الحد الأدنى للإنفاق، لتقديم المعلومات التي يمكن أن تساعدهم على مناصرة الخيار الأنسب في سياقهم. وتهدف المذكرة الإرشادية إلى سرد بعض الاعتبارات والأسئلة الرئيسية التي قد تساعد الممارسين المعنيين بالإيواء على المشاركة في (أ) عملية إعداد سلة الحد الأدنى للإنفاق، و/ أو (ب) عملية حساب قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض. وليس الهدف من المذكرة الإرشادية أن تكون دليلا يوضح خطوة بخطوة كيفية إعداد عناصر المأوى في سلة الحد الأدنى للإنفاق، أو أن تقدم إرشادات توجيهية بشأن ما يجب القيام به في جميع السيناريوهات المحتملة.

والمذكرة الإرشادية هذه وثيقةٌ متجددة، وسوف تُدرَج فيها في الخطوة التالية أمثلةٌ قُطرية تفصيلية توضح كيف وُضِع المأوى في الاعتبار عند تصميم سلة الحد الأدنى للإنفاق، ومن ثمَّ عند تصميم برنامج المساعدات النقدية المتعددة الأغراض.

السياق:

إن تلبية الاحتياجات المتعلقة بالمأوى على النحو الكافي لدى السكان المتضررين من الأزمات عمليةٌ معقدةٌ تتطلب معرفة دقيقة بالسياق والفئات السكانية وقدراتهم واحتياجاتهم الخاصة بالمأوى، وتحديد المخاطر، والرصد الدقيق لأثر استجابات الإيواء لتقليل المخاطر إلى أدنى حد ممكن وتمكين الناس من الحصول على مأوى آمن ولائق. وغالبا ما تطلب الفرق العاملة المعنية بالمساعدات النقدية على المستوى القُطري من منسقي المجموعة المعنية بالمأوى أن يسهموا في تصميم سلة الحد الأدنى للإنفاق. إلا أن اتخاذ قرار بشأن إدراج احتياجات المأوى في سلة الحد الأدنى للإنفاق من عدمه وبشأن

كيفية إدراجها يتطلب مراعاة عدة عوامل، ولا سيما أن لاستجابات الإيواء خصوصيات رئيسية قد لا تنطبق على الاحتياجات الأساسية الأخرى المدرجة في سلة الحد الأدنى للإنفاق، مثل المواد الغذائية والمواد المنزلية غير الغذائية وغيرها. وتهدف الاعتبارات الآتية إلى مساعدة منسقي المجموعة المعنية بالمأوى والممارسين المعنيين بالإيواء على اتخاذ قرارات أفضل بشأن تحديد وتبرير عناصر الاستجابة الخاصة بالمأوى والمستوطنات التي يمكن (أ) إدراجها في سلة الحد الأدنى للإنفاق، (ب) وشمولها ببرنامج المساعدات النقدية المتعددة الأغراض، وتحديد العناصر التي ينبغي أن يشملها برنامج إيواء مخصص إما من خلال المساعدات النقدية وإما بطرائق أخرى. ويُرجى العلم أنه لا توجد حاليا عملية موحدة لإعداد سلة الحد الأدنى للإنفاق، ولا لتحديد قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض.

الإطار 1: التعاريف الأساسية.

ما المقصود بسلة الحد الأدنى للإنفاق؟

سلة الحد الأدنى للإنفاق هي أداة عملية يُحدَّد ويُحسب بها، في سياق معين وفي وقت مُحدَّد، متوسط التكلفة التي تحتاج إليها أسرة ضعيفة اجتماعيا واقتصاديا لتلبية احتياجاتها الأساسية المتعددة القطاعات التي يمكن تحويلها إلى قيمة نقدية وتلبيتها بجودة مناسبة من خلال السوق المحلية. كما أن السلع والخدمات المُدرجة في سلة الحد الأدنى للإنفاق ينبغي أن تُمكِّن الأسر من تلبية الاحتياجات الأساسية وتحقيق الحد الأدنى من مقومات المعيشة دون اللجوء إلى استراتيجيات التعايش السلبية أو المساس بصحتهم وكرامتهم وسبل معيشتهم الأساسية. ويمكن أن يُراعى عند حساب سلة الحد الأدنى للإنفاق اختلاف الأسر من حيث عدد أفرادها. وسلة الحد الأدنى للإنفاق ليست نفس قيمة التحويل النقدي، ولكنها أداة مهمة يُسترشد بها في حساب قيمة التحويل النقدي.

وهناك ثلاثة نُهُج رئيسية لإعداد سلة الحد الأدنى للإنفاق: نهج قائم على الحقوق يستخدم الاحتياجات المقدرة والمعايير (مثل الحقوق التي تحميها القوانين الدولية لحقوق الإنسان والقوانين الإنسانية، ومعايير أسفير، والمعايير التقنية الوطنية) لتحديد تشكيلة السلة، وأسعار السوق المحلية لتحديد التكلفة؛ ونهج قائم على الإنفاق يُركِّز على الطلب الفعلي باستخدام أنماط الاستهلاك المحلية لتحديد تشكيلة السلة وتكلفتها؛ ونهج مختلط

> يُعدّ خيارا عمليا يجمع بين العناصر القائمة على الحقوق والعناصر القائمة على الإنفاق. ومعظم سلات الحد الأدنى للإنفاق مختلطة إلى حد ما.
>
> *مسرد شبكة CALP (2023):* https://www.calpnetwork.org/ar/resources/glossary-of-terms/

وتأخذ هذه الإرشادات بتعريف سلة الحد الأدنى للإنفاق الوارد في الإطار 1، وهو مقتبس من مسرد شبكة CALP. وينبغي أن تُقرأ محتويات هذه الإرشادات في إطار المعايير والافتراضات الأساسية الآتية (مع الإقرار بعدم وجود منهجية موحدة لإعداد سلة الحد الأدنى للإنفاق، ولتحديد قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض):

- ينبغي ألا تتضمن سلات الحد الأدنى للإنفاق سوى الاحتياجات التي يمكن تحويلها إلى قيمة نقدية. ويستلزم ذلك قدرا من الاستكشاف واتخاذ القرارات في مرحلة تصميم السلة للوقوف على الاحتياجات التي يمكن تلبيتها من خلال المساعدة النقدية (عبر السلع/ الخدمات التي يمكن إتاحتها عن طريق المساعدة النقدية) ومن ثم يمكن إدراجها في السلة.
- ينبغي أن تتضمن سلة الحد الأدنى للإنفاق الاحتياجات التي يمكن تلبيتها بجودة مناسبة من خلال السوق المحلية. ويستلزم ذلك أيضا عند اتخاذ قرار بشأن ما يجب إدراجه في السلة أن يُنظَر في العناصر المتاحة والتي يمكن الوصول إليها في الأسواق المحلية، وهل تلك الأسواق متاحة للسكان أم لا، وبأي جودة.
- يمكن تحديد مكونات سلة الحد الأدنى للإنفاق استنادا إلى نهج "قائم على الحقوق" أو نهج "قائم على الإنفاق" أو نهج "مختلط". وأما النهج الأنسب فسوف يتوقف على السياق، وأيضا على المناقشة وتحقيق توافق في الآراء مع الأطراف المعنية المُشارِكة في تصميم السلة. ويُتّبع في أغلب الأحيان نهج "مختلط" لتصميم سلة الحد الأدنى للإنفاق، ولكن قد يرجع الأمر إلى منسق المجموعة المعنية بالمأوى في سياق معين لتحديد النهج الأنسب لتلبية احتياجات المأوى (أيْ إدراج احتياجات المأوى في السلة بناء على معايير مثل معايير أسفير والتكلفة في السوق المحلية

(*النهج القائم على الحقوق*)، أو إدراج احتياجات المأوى في السلة بناء على أنماط إنفاق الأسر (*النهج القائم على الإنفاق*)، أو بمزيج من ذلك).

- التكاليف المُدرجة في سلة الحد الأدنى للإنفاق يمكن أن تكون تكاليف منتظمة ومتكررة، أو غير متكررة، أو موسمية. ولأغراض الإيواء، قد تشمل التكاليف الشهرية الإيجار الشهري وفواتير المرافق، وقد تشمل التكاليف غير المتكررة عناصر المأوى، وقد تشمل التكاليف الموسمية ما يلزم لفصل الشتاء من وقود أو بطانيات، على سبيل المثال.
- ينبغي أن تكون سلة الحد الأدنى للإنفاق مُعبِّرة عن مجمل احتياجات الأسرة (وليس نسبة مئوية منها)، ولكن عندما تُحدَّد قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض، سيُحدِّد ذلك ما الجزء أو النسبة المئوية من الاحتياجات المراد شمولها في سلة الحد الأدنى للإنفاق.
- سلة الحد الأدنى للإنفاق وقيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض شيئان مختلفان. فسلّة الحد الأدنى للإنفاق تهدف إلى تحديد احتياجات الأسرة (بناء على التعريف الوارد في الإطار 1) ويمكن استخدامها لعدة أغراض[1]، ولكن يشيع استخدامها لتحديد قيمة التحويلات المُرسلة إلى متلقي المساعدة النقدية المتعددة الأغراض. أما قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض فيمكن تحديدها بناء على عدة منهجيات مختلفة، منها استخدام سلة الحد الأدنى للإنفاق، ثم معرفة الموارد المتوفرة لدى الأسر، ثم تحديد قيمة التحويل على أساس الفجوة أو الفرق بين احتياجات الأسرة (سلة الحد الأدنى للإنفاق) وموارد المتاحة. وفي حالة عدم استخدام سلة الحد الأدنى للإنفاق لحساب قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض، يمكن النظر في بدائل أخرى مثل التوافق مع قيم المساعدات الاجتماعية التي تقدمها الحكومة، أو خطوط الفقر. والاعتبارات الواردة في هذه الوثيقة قد تتعلق إما (أ) بتصميم سلة الحد الأدنى للإنفاق، وإما (ب) بقرارات قيمة

[1] تفضل بزيارة https://www.calpnetwork.org/ar/publication/calculating-the-minimum-expenditure-basket-a-guide-to-best-practice-ar/ للاطلاع على مزيد من المعلومات والإرشادات عن تصميم سلة الحد الأدنى للإنفاق، وكيفية استخدامها.

تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض، أو كليهما معا، حسب المنهجية المستخدمة في سياق معين.

- يمكن لبرامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض أن تقدم إلى الأسر المتلقية تحويلات غير متكررة، أو تحويلات متعددة بمرور الوقت.
- تحاول المذكرة الإرشادية هذه التمييز بين (أ) "المبالغ التكميلية" للإيواء التي تُقدَّم إلى برامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض، وهي تحويل نقدي خاص بالمأوى يغطي الاحتياجات الخاصة بالإيواء ويكون مصحوبا بالإشراف والدعم التقنيين اللازمين، ومن المرجح أن تستهدف هذه المبالغ التكميلية مجموعة فرعية من متلقي المساعدة النقدية حسب الحاجة، وأن تنسقها وتتلقى تقاريرها المجموعةُ المعنية بالمأوى، (ب) وزيادة قيمة التحويل في أحد برامج المساعدة النقدية من أجل تلبية احتياجات موسمية، مثل وقود الشتاء، ومن المرجح أن تستهدف هذه الزيادة جميع المتلقيين للمساعدة النقدية، ولا تتطلب إشرافا تقنيا أو أنشطة تكميلية متعلقة بالمأوى. ولا يوجد تعريف واضح لمصطلح "المبالغ التكميلية"، وغالبا ما يُستخدم للإشارة إلى السيناريوهين المذكورين أعلاه، ولكن تحاول هذه المذكرة مراعاة ذلك الفرق.
- تهدف هذه المذكرة الإرشادية إلى التركيز على الاعتبارات الخاصة بالمأوى وتصميم سلة الحد الأدنى للإنفاق، وليس على استخدام الأموال النقدية في برامج الإيواء أو التصميم العام لبرنامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض (على الرغم من أن بعض النقاط قد تصلح لكليهما).

اعتبارات عامة لإدراج أنشطة المأوى في سلة الحد الأدنى للإنفاق، وفي تحديد قيمة تحويلات برنامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض:

1- حدِّد بوضوح **نطاق** حصيلة الإيواء المُراد تحقيقها، فحدِّد على وجه الخصوص هل من المتوقع أن يحصل السكان المستهدفون على المأوى المناسب، أم أن المُراد هو مُجرد المساهمة في حصائل الإيواء من خلال معالجة بعض العوائق المالية التي تحول دون الحصول على مأوى مناسب. إذا كان الأمر الأول هو المُراد، فإن البرنامج الخاص بالمأوى سيكون أكثر فعالية من إدراج احتياجات المأوى في أحد برامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض. أضف إلى ذلك أن بعض تحديات

حصول الناس على المأوى المناسب قد تكون تحديات هيكلية ومرتبطة بالبيئة المعيشية الأوسع نطاقا (المستوطنة أو الحي أو الموقع داخل المدينة)، وليس بالفرد أو بمأواه الفردي – وفي هذه الحالة، لن تكون برامج المساعدة النقدية على مستوى الأسرة مناسبة لمواجهة هذه التحديات.

"تشير الدلائل والاتجاهات المتاحة إلى أن المساعدات النقدية المتعددة الأغراض وحدها لن تضمن حصول الناس على مأوى ملائم. ومع ذلك، يمكن أن تساهم المساعدات النقدية المتعددة الأغراض في نتائج المأوى من خلال معالجة بعض العوائق المالية التي تحول دون الحصول على مأوى مناسب، على سبيل المثال من خلال تمكين الناس من دفع تكاليف الإيجار و/أو المرافق، أو المساهمة في إصلاحات المنزل. ومع ذلك، لا يمكن ضمان الحد الأدنى من معايير جودة المأوى مع المساعدات النقدية المتعددة الأغراض وحدها. وإذا كان الهدف من البرنامج هو توفير مأوى ملائم، فيجب معالجة ذلك من خلال برامج خاصة بالمأوى و/ أو تدخلات تكميلية. مؤشرات حصائل المساعدة النقدية المتعددة الأغراض. شبكة CALP، 2022. ص 27.

"كيف يمكن للأموال النقدية الخاصة بقطاع معين (عمدا)، سواء كانت مشروطة أو غير مشروطة، أن تسهم في الحصائل القطاعية؟" (...) وقد تكون الدفعات النقدية المشروطة مناسبة لإنشاء مأوى أو إعادة بنائه أو إصلاحه أو تحسينه، فتُمكِّن الأسر من شراء المواد (ودفع تكاليف نقلها من الموردين وإليهم) أو دفع تكاليف العمالة مباشرة. وينبغي تسليم كل دفعة عند الوصول إلى المرحلة المتفق عليها من البناء وإلى المعيار التقني المتفق عليه. والتكاليف المتكبدة نظير استخدام المرافق أو الخدمات أو الأرض أو السكن يمكن أن تُدفَع على دفعات مشروطة أو أن تُدفَع مقدما (إلى المتلقي النهائي أو إلى المالك، حسب الظروف). وقد تتطلب الشروط والأحكام ودائع أو تكاليف أخرى، ويمكن الاتفاق على تلك الودائع أو التكاليف شفهيا أو خطيا. سياسة المديرية العامة لعمليات الحماية المدنية والمعونة الإنسانية بشأن التحويلات النقدية، 2022، ص 83.

2- افهم **هدف** البرنامج المُخطط له أو المعمول به للمساعدات النقدية المتعددة الأغراض: مَن الذي يستهدفهم البرنامج، وكيف سيُنفَّذ؟

- في بعض السياقات، قد يُخطَّط لبرنامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض بوصفه استجابة غير متكررة (كما في العديد من آليات الاستجابة السريعة للنزوح المفاجئ مثلا)، وهو ما قد يسمح بتلبية بعض احتياجات المأوى الأولية، وبعد ذلك سيلزم تنفيذ استجابة قطاعية ثانوية مُحدَّدة لتلبية احتياجات المأوى المتبقية.

- يمكن في سياقات أخرى تصميم برامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض على أنها استجابة متكررة مُقدَّمة إلى السكان المنكوبين من خلال شرائح متعددة. فعليك أن تُقيِّم إلى أي مدى سيؤثر ذلك في تلبية احتياجات المأوى، وهل سيشمل جميع احتياجات المأوى أم جزءا منها. وإذا بقيت احتياجات غير مُلباة من احتياجات المأوى، فسوف يلزم تنفيذ استجابة خاصة بالقطاع.

- في بعض الحالات، لن تشمل برامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض أيا من احتياجات المأوى. وذلك أمر مقبول ما دامت الجهات الفاعلة المعنية بالإيواء لديها تمويل متاح لاستكمال برامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض ببرامج خاصة بالمأوى عند وجودة احتياجات إيواء خاصة.

- إذا كان برنامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض يهدف إلى محاكاة شبكات الأمان الاجتماعي التي تقودها الحكومة وتركز على تخفيف وطأة الفقر بدلا من معالجة مواطن الضعف في المجال الإنساني، فمن المُستبعد أن تغطي قيمةُ التحويلات المُقدَّمة احتياجات المأوى لدى السكان المتضررين من الأزمة الذين فقدوا منازلهم وجميع أغراضهم المنزلية. وحينها لا يجوز استخدام النقود إلا جزئيا لتلبية احتياجات المأوى، وإذا استمرت هذه الاحتياجات، فسوف يلزم تنفيذ استجابة قطاعية خاصة.

3- تأكد أنه من **المناسب** تحويل الاحتياج الإيوائي في سياق معين إلى قيمة نقدية **قبل** إدراجه في سلة الحد الأدنى للإنفاق وفي حساب قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض. ويتطلب ذلك دراسة الأسئلة الآتية:

- هل السلع والخدمات المتعلقة بالمأوى[2] التي يحتاج إليها السكان المنكوبون متوفرة بسهولة **بكميات** كافية في الأسواق المحلية؟ (على سبيل المثال، هل تتوفر عقارات معروضة للإيجار تكفي لاستيعاب السكان النازحين؟ هل المواد غير الغذائية المتعلقة بالمأوى متاحة بكميات كافية في الأسواق التي يمكن للسكان المستهدفين الوصول إليها؟)
- هل السلع والخدمات المتعلقة بالمأوى متوفرة في الأسواق المحلية **بجودة** مناسبة؟ (على سبيل المثال، قد يكون من الصعب شراء قماش مشمع يستوفي معايير الجودة في الأسواق المحلية).
- هل الفئة المستهدفة تدفع عادة ثمن السلع والخدمات المتعلقة بالمأوى؟ (ضع في اعتبارك أن إقامة بعض السكان النازحين قد تكون مجانية في بعض الحالات، منها مثلا في حالة الإقامة في مواقع ومراكز جماعية أو في إطار ترتيبات مع عائلات مضيفة.)
- ما سلوكيات وممارسات الفئة المستهدفة فيما يتعلق بالمأوى؟ هل توجد مخاوف ومخاطر كبيرة[3] متعلقة بسلامة وجودة الأماكن التي عادة ما يقيم فيها الناس في هذه الأوضاع (أيْ الاكتظاظ، وسوء حالة المباني، والموقع، ومدى سهولة وصول ذوي الإعاقة الحركية، والوصول إلى الخدمات وفرص كسب الرزق، والتعرض للكوارث المستقبلية، وما إلى ذلك) مع مراعاة السن والجنس والتنوع؟ وهل يمكن التصدي لهذه المخاطر من خلال برامج مصاحبة من قطاع الإيواء أو القطاعات الأخرى؟

---

[2] السلع والخدمات المتعلقة بالمأوى قد تشمل الإيجار، والمرافق مثل الغاز والكهرباء، ومواد البناء وأدواته، وعمال البناء، والمواد غير الغذائية المتعلقة بالمأوى، وما إلى ذلك.

[3] المخاوف والمخاطر التي تُصنَّف على أنها "كبيرة" ستختلف حسب الأوضاع، وهو أمر ستحدده كل مجموعة مأوى على مستوى البلد.

- هل العوائق المالية هي السبب الرئيسي أو الوحيد لعدم تمكُّن السكان المنكوبين من الحصول على مأوى مناسب؟ (على سبيل المثال، قد تشمل العوائق غير المالية التي تحول دون الحصول على مأوى مناسب: عدم توفر وحدات سكنية إما بسبب الدمار وإما بسبب زيادة الطلب عليها من السكان النازحين إلى درجة لا يمكن استيعابها، أو العوائق القانونية التي تحول دون دخول سوق التأجير، أو التمييز الذي يتعرض له الباحثون عن مأوى، أو ممارسات البناء السيئة التي تزيد من مخاطر الكوارث الطبيعية)
- هل تسمح المساعدات النقدية المتعددة الأغراض بتلبية احتياجات المأوى على نطاق لا تستطيع تحقيقه مساعدات المأوى القطاعية (سواء النقدية أو العينية) من أجل إنقاذ الأرواح فورا؟
- هل الحصول على المواد من مصادر محلية له مخاطر بيئية كبيرة سيؤدي تقديم المساعدات النقدية إلى تفاقمها؟ وهل يمكن التخفيف من حدة هذه المخاطر عن طريق ما يصاحب المساعدات من تثقيف وتوعية للمشاركين؟ (مثل: إزالة الغابات، أو شراء قماش مشمع منخفض الجودة من الأسواق المحلية يلزم استبداله بوتيرة أكبر.)
- هل توجد برامج نقدية حكومية قيد التنفيذ، وإلى أي مدى صُمِّمت تلك البرامج لتلبية احتياجات المأوى؟

المراجع: *"تقتصر عملية تطوير سلة الحد الأدنى من الإنفاق على تقديم السلع والخدمات التي يسهل توفيرها في الأسواق المحلية والتي اعتادت الفئات المستهدفة على دفع ثمنها والتي لا تتطلب ضبط السعر والجودة من جانب العرض من خلال النقد."* حساب سلة الحد الأدنى من الإنفاق: دليل الممارسات الفضلى. شبكة CALP، 2021. ص 22.

4- افهم **تشكيلة ونوع** احتياجات المأوى لدى الفئات المُستهدَفة بالمساعدات النقدية المتعددة الأغراض. ويتطلب ذلك فهم الجوانب الآتية:

- هل احتياجات المأوى نمطية وشائعة على مستوى الفئة (الفئات) المُستهدَفة بتدخلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض، أم أن تلك الاحتياجات أشد في مجموعة فرعية من الفئة المُستهدَفة أو في فئات غير مُستهدَفة بهذه التدخلات؟ وهل احتياجات المأوى داخل الفئة المُستهدَفة بالمساعدات النقدية المتعددة الأغراض متنوعة (يوجد، على سبيل المثال، تنوع في حلول الإيواء المستخدمة على مستوى الفئة، بما في ذلك التملك والإيجار والاستضافة وما إلى ذلك) أم متشابهة إلى حد ما؟ وهل وُضِعت في الاعتبار الاحتياجات الخاصة للفئات الأشد ضعفا (من حيث الحماية والنوع الاجتماعي والسن وما إلى ذلك على سبيل المثال)؟

وينبغي إيلاء اهتمام خاص بالخيارات الواقعية المتاحة للسكان المستهدفين لتلبية احتياجاتهم المُحدَّدة للمأوى من خلال نهج شامل (مثل المساعدة النقدية المتعددة الأغراض). وقد تكون المساعدة على توفير المأوى خاصة بموقع معين أو حتى بأسر معينة، وذلك حسب نوع الأزمة، ويمكن في مثل هذه الحالات النظر في تقديم "مبالغ تكميلية" للأسر المُستحِقة لتلبية احتياجات المأوى لدى فئات مُحدَّدة. ونظرا إلى أن تلبية احتياجات المأوى غالبا ما تكون مرتفعة التكلفة (تكلفة الإصلاح أو البناء أو الإيجار/ المرافق مثلا)، يمكن زيادة الفعالية من حيث التكلفة بمنح الأولوية عند تقديم الدعم الخاص بالمأوى للذين هم في أمس الحاجة إليه (بدلا من أن تشمل حزمة الدعم نفسها جميع المتلقين للمساعدة النقدية المتعددة الأغراض).

- هل احتياجات المأوى مرتبطة بتشييد المساكن أو بإجراء إصلاحات كبيرة؟

نظرا لأهمية مراقبة الجودة، حينما تهدف المساعدة النقدية إلى تمكين الأشخاص من (إعادة) التشييد، فإن الإشراف التقني المصاحب ضروري لضمان عدم التسبب في أي مخاطر على السكان، والتخفيف من حدة المخاطر الموجودة من قبل، وإيلاء السلامة أهمية محورية. ويشمل ذلك أيضا أساليب "إعادة البناء على نحو أفضل" للتخفيف من مخاطر الكوارث المستقبلية. **ولذلك فإن المجموعة العالمية للمأوى تحثّ بشدة على عدم إدراج أي احتياجات للإصلاح أو إعادة الإعمار في سلة الحد الأدنى**

للإنفاق، أو في أي برنامج من برامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض (مواد البناء والعمالة على سبيل المثال)، بل ينبغي تلبية هذه الاحتياجات من خلال برنامج للمأوى مع الإشراف التقني المناسب. وفي المناطق الحضرية أو الأماكن التي يُقيم فيها الأشخاص في مجمعات سكنية متعددة الطوابق، قد لا يتمكن الأفراد أيضا من إجراء الإصلاحات لأن ذلك يتطلب نهجا على مستوى المبنى.

- هل توجد بيانات رصد متاحة لبرامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض تعكس أحوال الفئة المستهدفة من حيث المأوى؟ وإذا كانت الإجابة لا، فهل من الممكن اتخاذ إجراءات لتحقيق ذلك؟

إن غياب الرصد المباشر للاستجابة، ومنها الاستجابة بالمساعدة النقدية المتعددة الأغراض، يمكن أن يؤثر في تحديد ما يوجد من ثغرات في الاستجابة لاحتياجات الإيواء. كما أن استخدام مؤشرات المأوى المُستقاة من مؤشرات حصائل المساعدة النقدية المتعددة الأغراض يمكن أن يساعد الممارسين المعنيين بالمساعدة النقدية والإيواء على أن يدركوا هل المساعدة النقدية تسهم في تلبية احتياجات المأوى أم لا، وما الثغرات التي لا تزال موجودة في تلبية احتياجات المأوى بين المجموعات الفرعية للفئة المستهدفة (ومن ثم يمكن معالجتها من خلال برنامج أو تدخل خاص بالمأوى).

"عند دعم برامج المأوى والمستوطنات من خلال المساعدة النقدية المتعددة الأغراض، لا بد من تقديم الخبرة التقنية وتعزيز القدرات وتنفيذ الرصد."
سياسة المديرية العامة لعمليات الحماية المدنية والمعونة الإنسانية بشأن التحويلات النقدية، 2022. ص 83.

5- حدِّد طبيعة احتياجات المأوى من حيث **نمط حدوثها**. فقد تكون احتياجات المأوى دورية وتوجد على فترات زمنية منتظمة (مثل مدفوعات الإيجار الشهرية، وفواتير المرافق)، أو قد تكون غير متكررة أو تحدث بوتيرة غير منتظمة أو متغيرة بشدة (مثل الإصلاحات، وتحديثات المباني، وتكاليف الإيجار التي يجب دفعها مقدما أو لمدة سنة مقدما، وتكاليف وقود الشتاء). ملحوظة: لا يزال من

الممكن تلبية الاحتياجات غير المتكررة من خلال مبلغ تكميلي للمأوى يُقدَّم مع المساعدة النقدية المتعددة الأغراض إذا كان ذلك مناسبا، أو من خلال زيادة قيمة المساعدة النقدية في الأوقات المناسبة من العام لتلبية هذه الاحتياجات، مثل تكاليف الاستعداد لفصل الشتاء.

6- افهم **التكاليف الواقعية** اللازمة لحصول الفئات المستهدفة على مأوى آمن ولائق، وانظر هل يمكن إدراج تلك التكاليف على نحو كاف في سلة الحد الأدنى للإنفاق، ثم شمولها على نحو مناسب بقيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض.

- قيِّم التكاليف الحالية للحصول على مأوى آمن ولائق في ذلك السياق. وضع في الاعتبار بيانات الأسعار المتاحة لأنواع مختلفة من المساكن في مناطق جغرافية مختلفة (على سبيل المثال، الأحجام المختلفة للوحدات الإيجارية، وحالة الوحدات الإيجارية، وتباين التكلفة بين المناطق الحضرية والريفية وداخل المدن).
- تمثل تكاليف المأوى جزءا كبيرا من الاستثمارات التي تنفقها الأسر، ولكن ينبغي دائما أن تسعى سلة الحد الأدنى للإنفاق إلى التعبير عن التكاليف الواقعية لما يحتاج إليه الناس لتلبية هذه الاحتياجات (حتى لو كانت تُعتبر تكاليف "مرتفعة" من منظور تمويلي أو سياسي). كما أن قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض ستُحدِّد ما ستشمله المساعدة النقدية من احتياجات سلة الحد الأدنى للإنفاق، وهنا قد يأتي دور العوامل المالية أو السياسية. وإذا كانت قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض لا تكفي تكاليف المأوى الواقعية في ذلك السياق (إذا كان من المناسب إدراجها في ضوء الاعتبارات المُوضَّحة حتى الآن)، فمن المرجح أن يكون من الأنسب تلبية تلك الاحتياجات من خلال مبلغ تكميلي/ تدخل خاص بالمأوى. فقد يكون هذا النهج أكثر فعالية من حيث التكلفة (لأن تدخلات المأوى "الأعلى تكلفة" يمكن أن تكون أدق استهدافا حسب الاحتياج). وإذا كان المبلغ المخصص للمأوى في سلة الحد الأدنى للإنفاق، ومن ثم قيمة المساعدة النقدية المتعددة الأغراض، غير كاف، فقد يشكل ذلك تحديات في حشد

الموارد الكافية لتدخلات المأوى القادرة على ضمان توفير حلول آمنة ولائقة.

- ضع في اعتبارك أنه قد توجد أيضا تكاليف أخرى مرتبطة بحقوق الإسكان والأراضي والممتلكات، على سبيل المثال في حالة تسوية النزاعات أو عدم وجود أوراق أو مستندات تثبت الملكية.

"تعد عملية ضم المأوى لسلة الحد الأدنى من الإنفاق عملية معقدة (...) يجب التأكد من أن سلة الحد الأدنى من الإنفاق تضم تكاليف واقعية للمأوى" "ومن الضروري التعاون بشكل وثيق مع الخبراء الفنيين في مجال السكن عند اتخاذ القرار بشأن إدراج نفقات المأوى في سلة الحد الأدنى من الإنفاق واختيار النفقات التي سيجري إدراجها." حساب سلة الحد الأدنى من الإنفاق: دليل الممارسات الفضلى. شبكة CALP، 2021. ص 59.

اعتبارات خاصة لإدراج الدعم الإيجاري في سلات الحد الأدنى للإنفاق وبرامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض

إن احتمالية إدراج تكاليف الإيجار والمرافق في سلة الحد الأدنى للإنفاق أكبر من احتمالية إدراج احتياجات المأوى الأخرى، إذا كان ذلك مناسبا في سياق معين، لأن هذه التكاليف منتظمة ومتكررة وثابتة إلى حد ما، وقد تكون "نمطية" في غالبية الأسر في بعض السياقات (مثل السياق الحضري). وينبغي أن تتضمن سلة الحد الأدنى للإنفاق إجمالي التكاليف (وليس نسبتها المئوية)، ومن ثم ينبغي أن يُحدِّد الحساب اللاحق لقيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض نسبة ما ينبغي أن تشمله المساعدة النقدية من الاحتياجات الواردة في السلة. وإذا كنت تفكر في إدراج تكاليف الإيجار في سلة الحد الأدنى للإنفاق أو قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض أو كلتيهما، فمن المهم مراعاة ما يلي على وجه الخصوص:

1- احرص على فهم حالة سوق الإيجار فهما واضحا. ولا تكتفِ بالتأكد من استخدامك لتكاليف محدثة بعد الصدمة، بل تأكد أيضا من توفر المساكن المعروضة للإيجار وملاءمتها، وهل الفئات المستهدفة تستطيع الوصول إليها بسهولة أم لا (أو هل يلزم تقديم دعم إضافي لجميع الفئات المستهدفة أو بعضها ليعثروا على سكن

مناسب للإيجار، مع مراعاة السن والنوع الاجتماعي والتنوع). ويكتسي ذلك أهمية بالغة في حالة وجود مخاوف أو عوائق تتعلق بالحماية وتحول دون استئجار فئات معينة لسكن آمن. ولاعتبارات "عدم الإضرار" ومن أجل ضمان الحيازة وتقليل مخاطر الإخلاء، قد يكون من الضروري وجود برنامج مستقل للمساعدة الإيجارية مع دعم تكميلي إلى جانب المساعدة النقدية (بدلا من تلبية هذه الاحتياجات من خلال المساعدة النقدية المتعددة الأغراض).

"قد تُمنح مساعدة نقدية متعددة الأغراض لمدة قصيرة في كثير من الحالات، كما هو الحال عقب وقوع أزمة مباشرة. (...) وعند تقديم هذه المساعدة النقدية، ينبغي ألا يُتوقع أن تحقق جميع الأسر أهداف برنامج المساعدة الإيجارية، ولا سيما عند إدراج جزء فقط من تكلفة الإيجار في قيمة التحويل النقدي. وحتى في حالة إدراج المبلغ كاملا، فإن مدفوعات الإيجار وحدها لا تضمن الحيازة أو استيفاء السكن للحد الأدنى من معايير الملاءمة. ولذلك من المُستبعَد أن تسمح المساعدة النقدية المتعددة الأغراض بتحقيق أهداف برنامج المساعدة الإيجارية تحقيقا كاملا." توجيهات الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن برامج الإيجار، الصفحتان 62 و63

"إذا كانت سلة الحد الأدنى للإنفاق تشمل تكاليف الإيجار أو المأوى، فعليك إيلاء اهتمام خاص بأسواق الإيجار." التوجيهات التقنية لمكتب المساعدة الإنسانية، ص 147

2- افهم أوجه اختلاف حالة السكان المنكوبين الذين ستستهدفهم المساعدة النقدية المتعددة الأغراض.

- إدراج تكاليف الإيجار في سلة الحد الأدنى للإنفاق، ومن ثمّ في قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض، قد يكون طريقة مناسبة للذين كانوا يستأجرون من قبل ولم يعودوا قادرين على تحمل نفقات الإيجار بسبب الأزمة، لا سيما في بداية الاستجابة لحالة الطوارئ؛ وفي الوقت نفسه، قد لا يكون ذلك مناسبا للسكان النازحين الذين قد يواجهون عوائق تحول دون دخولهم سوق الإيجار (مثل التمييز، والافتقار إلى الوثائق القانونية المطلوبة للإيجار، ومحدودية الوحدات المعروضة للإيجار أو

ارتفاع تكلفتها، وصعوبات العثور على عقارات معروضة للإيجار) والذين يحتاجون إلى دعم إضافي للعثور على سكن آمن ولائق معروض للإيجار.

- حدِّد هل الإيجار هو الحل السكني الرئيسي الذي يستخدمه السكان الذي تستهدفهم المساعدة النقدية المتعددة الأغراض أم لا. فإذا كان كذلك، وكانت جميع الاعتبارات المذكورة أعلاه مُحقَّقة، فينبغي أن تقترن المساعدة النقدية المتعددة الأغراض بمساعدة تقنية بشأن الإسكان والأراضي والممتلكات والحصول على سكن لائق (انظر توجيهات الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن برامج الإيجار). وإذا لم يكن كذلك، وكانت حلول الإسكان أكثر تنوعا، فإن تقديم "مبلغ تكميلي" للمساعدة الإيجارية ضمن برنامج المساعدة الإيجارية الذي يستهدف المحتاجين إليها قد يكون أنسب.
- قد تكون تكاليف الإيجار والمرافق جزءا كبيرا من النفقات الشهرية للأسرة، لا سيما في حالة السكن الذي يضمن السلامة والكرامة وتيسير وصول ذوي الإعاقة الحركية. وحينما توجد حاجة إلى برنامج مساعدة إيجارية مُوجَّهة، فينبغي تنسيق البرنامج مع البرامج الحالية للمساعدة النقدية المتعددة الأغراض، لا سيما إذا كانت تتضمن مساهمة في احتياجات الإيجار.

ملاحظات ختامية:

- بغض النظر عن القرار الخاص بطريقة تنفيذ الاستجابة في سياقات النزوح، عليك دائما مراعاة أثر النشاط على الترابط الاجتماعي بين المجتمعات المتضررة والمجتمعات المستضيفة، ومراعاة الجزء الأشد ضعفا/ تهميشا من المجتمع المستضيف وأفضل السبل لدعمهم. على سبيل المثال، ربما تكون الأسر المستضيفة تستضيف بالفعل سكانا نازحين وتُطعمهم منذ مدة، وتقديم مساعدات نقدية للنازحين فقط قد يؤثر في الترابط الاجتماعي.
- افهم الفرق بين المساعدة النقدية المتعددة الأغراض والبرامج الخاصة بالمأوى. ففي معظم الحالات، تهدف المساعدة النقدية المتعددة الأغراض إلى تلبية الاحتياجات العاجلة الأساسية، مما يمنح المتلقيين المرونة لاستخدام المساعدة النقدية بما يناسب احتياجاتهم الخاصة. وفي تلك الحالة، تهدف المساعدة النقدية المتعددة الأغراض إلى تحقيق جزء من الحصائل القطاعية، أو المساهمة في تحقيق حصائل الإيواء، لكنها لا تستطيع أن تضمن تحقيق الحصائل القطاعية. وأما في حالة البرامج الخاصة بالمأوى، فإن المساعدة النقدية المُوزَّعة تهدف إلى تحقيق الحصائل القطاعية المحددة بأكملها، وتكون تلك المساعدة النقدية مجرد عنصر واحد من تدخلات المأوى.
- قد لا يكون من المناسب في بعض الحالات إدراج احتياجات المأوى في قيمة تحويلات المساعدة النقدية المتعددة الأغراض، حتى إذا كانت سلة الحد الأدنى للإنفاق تتضمن احتياجات المأوى. وينبغي في هذه الحالة أن يُوضَّح لشركاء المجموعة المعنية بالمأوى وغيرهم من الأطراف المعنية أن برنامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض لا يهدف إلى تلبية أي احتياجات إيواء، لكي تتمكن الجهات الفاعلة المعنية بالإيواء من جمع الأموال وتلبية هذه الاحتياجات بشكل مستقل من خلال استجابة برنامج خاص بالمأوى.
- مدى إسهام المساعدة النقدية المتعددة الأغراض في تلبية احتياجات المأوى يتوقف تماما على السياق، ولذلك فإن هذه الإرشادات لا تهدف إلى تقديم توجيهات تُحدِّد بالضبط متى وكيف تُدرَج احتياجات المأوى في سلة الحد الأدنى للإنفاق، ومن ثم في برنامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض. ولكن الاعتبارات الآتية يمكن أن

تساعد الممارسين على تحديد ذلك ومناصرة أفضل الحلول للاستجابة لاحتياجات الإيواء: 1) فهم نطاق حصائل الإيواء التي يمكن تحقيقها من خلال المساعدة النقدية المتعددة الأغراض مقارنة بالبرامج الخاصة بالإيواء؛ 2) فهم هدف برامج المساعدة النقدية المتعددة الأغراض في سياق معين ومَنْ الذي تستهدفه تلك البرامج؛ 3) التأكد من أنه من المناسب تحويل احتياجات المأوى إلى قيمة نقدية؛ 4) فهم شتى احتياجات المأوى لدى الفئات المُستهدَفة؛ 5) فهم وتيرة احتياجات المأوى؛ 6) فهم التكاليف الواقعية لاحتياجات المأوى.